محمد صلى الله عليه وسلم عند علماء الغربيين والمستشرقين وسجاياه اللطيفة

الأستاذ الدكتور صلاح الدين الثانى

الحمد لله الذى اصطفى من شاء من خلقه و اجتبى من الأمم لشرعه وهدايته والحمد لله الذى هدانا لدينه وعبادته، وخدمة وحيه وشريعته، والحمد الله الذى خصنا بالنبى الأمى، والرسول المكى المدنى، الذى جعله خير عباده، من مخلوقاته، فى أرضه وسماواته، فصاروا بذلك حجة على المؤمنين المسلمين، وعلى الفسقة والمنافقين والكافرين، بل على العقلاء والمدركين.

قال الله تعالي: (واعلموا أنّ فيكم رسول الله .....) (١)

وقال تعالىٰ (أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون) (٢)

إن حقاً علي جميع العقلاء المكلفين أن يتعرفوا إلي هذا الرسول الكريم و شمائله الحميدة وخصائله المجيدة، وذلك لوجوده متعددة :

الوجه الأول : أن الله تعالىٰ أمر العباد أن يؤمنوا بهذا الرسول الكريم ﷺ فقال: (امنوا بالله و رسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير) (٣)

والإيمان به ﷺ يتطلب من العباد أن يعرفوا فضل هذا النبي الكريم ، ورفعة مستواه علي غيره ، وما أسبغ الله تعالىٰ من الكمالات النفسية ، وما أدبه من الآداب الكريمة الرضية ، وما وهبه من الخلق العظيم والخلق الحسن الكريم، وما أبدع فيه سبحانه من المحاسن، وجمع فيه مجامع الكلمات فجعل جوهره الكريم

عالياً على سائر الافراد و الاجناس بحيث لايقاس بغيره من الناس و كيف يقاس بغيره؟ وقد ميزه الله تعالىٰ بميزات الكمال و خصه بأكرم الخصال، وأعلاه ذروة الخلق العظيم، وحمله في أحسن صورة وأبدع تقويم، وخصه سبحانه بأنواع الاختصاص: فرباه بعنايته، ورعاه برعايته، فقال سبحانه : (ألم يجدك يتيماً فاوي، ووجدك ضالاً فهدي، ووجدك عائلاً فأغني) (٤)

وتولى سبحانه أقراءه وتعليمه ، في حين أنه ﷺ نشأ أميا ، فقال له سبحانه : (إقرأ باسم ربك (٥) أي : لابدر استك ولا بثقافتك، وقال : (سنقرئك فلا تنسي) (٦) وقال : (وعلمك مالم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما) (٧)

وإن مقام (يوحي إلي) المذكور في قوله تعالى : (قل : إنما أنا بشر مثلكم يوحي إلي) (٨) يلفت الأنظار إلي موضع الاعتبار، في شأن هذا الرسول المختار ، ويشير إلي خصائص هذا النبي الكريم ، الذي هياه الله تعالىٰ وأهله ، وأعده وأمده في روحه وجسمه ، وعقله وفهمه ، وسمعه وبصره ، وسائر مداركه وجوارحه ، وجوانحه ، وأعطاه قابلية الاختصاص لأن يتلقي الوحي بجميع طرق الوحي من رب العالمين-

ومن ثم لما واصل ﷺ الصيام ، واصل بعض أصحابه معه ، فنهاهم عن الوصال، فقالوا : (نراك تواصل يا رسول الله) ؟ فقال : (إني لست مثلكم وفي رواية : إني لست كهيئتكم ، أبيت يعمني ربي ويطعني) كما جاء في الصحيحين

فهو ﷺ بشر لا كالبشر ، كما أن الياقوت حجر لا كالحجر-

الوجه الثاني : أن الله تعالىٰ أمر العباد باتباع النبي ﷺ فقال تعالىٰ: (قال : إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنو بكم والله غفور رحيم) (٩) فجعل سبحانه الدليل الصادق علي محبته هو اتباع النبي ﷺ ، وقال تعالىٰ : (واتبعوه لعلكم تهتدون (١٠) أي : إلي مافيه سعادتكم في الدنيا والآخرة-

وهذا يتطلّب البحث عن أعماله ﷺ ، وعن أقواله وأحواله ، ويتطلّب

التعرف إلي سجاياه الكريمة وأخلاقه العظيمة ، ليتاسي به ، وليتبع في ذلك اتباعا، كاملاً شاملاً ، إلاَّ فيما خصه الله تعالىٰ به من الاحكام والأحوال ـ

ومن ثم كان أصحاب النبي ﷺ يحرصون كل الحرص علي تتبع أفعاله وأقواله ، وأحواله وآدابه وأخلاقه ، ليتبعوه في ذلك ، بل كانوا يحرصون كل الحرص علي تتبع عاداته ﷺ لأنَّ عادات السادات هي سادات العادات، فكيف بعادات سيد السادات عليه أفضل الصلوات والتسليمات ؟

قال العلامة السنوسي رحمه الله تعالىٰ في شرح مقدمته : وقد علم من دين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ضرورة اتباعه ﷺ من غير توقف ولا نظر في جميع أقواله وأفعاله ، إلا ما قام عليه دليل اختصاصه به ﷺ ، فقد خلعوا نعالهم لما خلع ﷺ نعله ، ونزعوا خواتيمهم الذهبية لما نزع ﷺ خاتم الذهب ، وحسر أبو بكر و عمر في قصة جلوسهما علي البئر كما فعل عليه السلام، وكاد يتل بعضهم بعضاً من شدة الازدحام علي الحلاق عندما رأوا النبي ﷺ يحلق رأسه الشريف : وحل من عمرته في قضية الحديبية ـ وكان الصحابة يبحثون البحث العظيم عن هيئات جلوسه ﷺ ونومه ، و كيفية أكله وشربه ، وغير ذلك ليقتدوا به ، اهـ

بل كانوا يحبون مايحبه ﷺ من الطعام (١١) ويكرهون مايكره (١٢)

وقد ذكرنا في كتابنا هذا جانباً من جوانب أخلاقه ﷺ وآدابه وأعماله أقواله : وأذكاره وعباداته : ليقتدي به في ذلك ﷺ ـ

الوجه الثالث: أن الله تعالىٰ أوجب علي المؤمنين أي يحبوا النبي ﷺ فوق محبة الآباء والأبناء ، والأزواج والعشيرة ، والتجارة والأموال ، وأوعد من تخلف عن تحقيق ذلك بالعقاب ، فقال سبحانه : (قل : إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشونَ كسادها ومساكنُ ترضونها أَحَبَّ إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتي ياتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

ولا ريب أن أسباب المحبة ترجع إلي أنواع الجمال والكمال والنوال ، كما قرره الإمام الغزالي رضي الله عنه وغيره

فإذا كان الرجل يحب لكرمه ، أو لشجاعته ، أو لحلمه ، أو لعلمه ، أولتواضعه ، أولتعبده وتقواه ، أو لزهده وورعه ، أو لكمال عقله ، أو وفور فهمه ، أو جمال أدبه ، أو حسن خلقه ، أو فصاحة لسانه ، أوحسن معاشرته ، أو كثرة بره وخيره ، أولشفقته ورحمة ، أو نحو ذلك من صفات الكمال .... فكيف إذا تائلت واجتمعت هذه الصفات الكاملة وغيرها من صفات الكمال ، في رجل واحد ، وتحققت فيه أوصاف الكمال ومحاسن الجمال علي أكمل وجوهها ، وطوي فيه أنواع الحسن والبهاء ، بحيث يقول كل من نعته : لم يرقبله ولا بعده مثله .

ولذلك كان من الواجب علي المكلف أن يتعرف إلي جمال هذا الرسول الكريم ﷺ، ومحاسنه الخلقية ، وكمالاته النفسية والروحية ، والقلبية والعلمية ، وذلك لينال مقام محبته الصادقة ، لأنَّ المعرفة هي سبب المحبة ، فكلما زادت المعرفة بمحاسن المحبوب ، زادت المحبة له .

قال سيدنا الحسن بن علي رضي الله عنهما : سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي ﷺ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به ، فقال : (كان رسول الله ﷺ فخما مفخما ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر .....) الحديث كما سيأتي .

الوجه الرابع : أن اطلاع الإنسان علي أوصافه ﷺ العظيمة وشمائله الكريمة ليعطي صورة علميةً تنطبع في القلب ، وترتسم في المخيلة ، كأنه قد رأي محبوبه ﷺ.

فقد كان ﷺ يذكر لأصحابه اوصاف الرسل قبله ويقرب إليهم ذلك بأشباههم ، حتي نهم يصيرون بحال كأنهم قد رأوهم ، وذلك أقرب سبيا

للتعرف بهم ، وأقرب طريق للتحبب فيهم-

جاء في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ (ليلة أسري بي لقيت موسي قال الراوي : فنعته النبي ﷺ أي : وَصَفَه رَجِل الرأس ، كأنه من رجال شنوئة قال : ولقيت عيسي فنعته ﷺ فقال : رَبْعَةً أحمَر، كأنما خرج من ديماس- يعني : الحمام- ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به .....)

الوجه الخامس : أن في ذكر شمائله ﷺ وسماع أوصافه ونعوته ، تحيا قلوب المحبين ، وتطرب أرواحهم وعقولهم ، ويزداد حبهم ، ويتحرك اشتياقهم-

قال العارف الكبير الشيخ أبو مدين:

ونحيا بذكراكم إذا لم نراكم

ألا إن تذكار الأحبة ينعشنا

فلولا معانيكم تراها قلوبنا

إذا نحن أيقاظ وفي النوم إن غبنا

لمتنا أسي من بعدكم وصبابة

ولكن في المعني معانيكم معنا

يحركنا ذكر الأحاديث عنكم

ولولا هواكم في الحشا ما تحركنا

ويرحم الله القائل :

أخلاي إن شطَّ الحبيب وربعه

وعزَّ تلاقيه ونأت منازله

وفاتكمُ أن تنظروه بعينكم

فما فاتكم باسمع هذي شمائله (صلي الله عليه وسلم)

لقد أولي أجداد نا المسلمون السيرة النبوية عناية كبيرة لاهتمامهم بكل مايخص النبي صلي الله عليه وسلم من حديث وأسرة وصحابة وغير ذلك ، حتي الدواب التي كان يركبها ، وسيرته عليه السلام أولي بهذه الرعاية ، وذلك الاهتمام بما فيها من تتبع حوادث هامة مرت به صلي الله عليه وسلم وما فيها من موعظة وعبرة تجعل الدموع تسيل فياضة علي الخدود، وولدهذا الاهتمام مع جمع القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وما يحيط بهما.

فكان ابن شهاب الزهري الذي توفي سنة ١٢٤هـ أول من جمع السيرة النبوية الشريفة ، الكالمة فقد دون سيرة تروي عنه كما نقل السهيلى في الروض الأنف.

ثم جاء بعده محمد بن اسحق الذي توفي سنة ١٥١ هـ فاهتم بجمع المغازي والسيره إهتماما كبيرا، وأعانه علي ذلك قوة حافظة وتفرغ كامل لهذ الشأن ورغبة في الأخبار والتاريخ.

وأما ابن هشام الذي توفي سنة ٢١٣هـ فقد هذب سيرة ابن اسحق فعرفت به فقيل لها (سيرة ابن هشام) ونسي ابن إسحاق.

وهكذا هو حال اختصار الكتاب أوتهذيبه نترع من مؤلفه وينسب للمختصر أو للمهذب إلا اذا كان المختصر والمهذب هو المؤلف نفسه كما كان الذهبي رحمه الله تعالىٰ يفعل حين يخرج الكتاب الصغيره من تاريخه الكبير.

ولم يتوقف الاهتمام بالسيرة النبوية المباركة طوال السنين وعبر العصور ، وكلما ضرب الزمان بضربات رأيت مؤلفا أو أكثر اهتم بالسيرة تأليفا أوشرحاً وتهذيبا أو اختصارا ، ولوعدت هوء لاء لاحتاج إلي بحث وحده

لقد عاش الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين عاما،

وبدأدعوته بعد سن الأربعين، ونشر تعاليم الإسلام والحضارة المؤسسة على التوحيد والفضيلة، فكانت ساعات عمره شهورا، وشهوره أعواماً واعوامه أجيالا، كان يجاهد بلسانه وسيفه ويعلم أصحابه واتباعه أمور الدين ويؤبهم ويهذبهم بأفعاله وأقواله عليه السلام والإقتداء بسيرته النقية الطاهرة، يرشدهم إلى اصلاح الدنيا والآخرة، ويحذرهم من ارتكاب المعاصى، ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، وينطق فى أحاديثه بالحكم وجوامع الكلم التى لم يسبق إليها أحد من البشر فكان مربياً وواعظاً ومرشداً وبشيراً ونذيراً وخطيباً وقائداً ومشرعاً وقاضياً وداعياً وعالماً، فقد اجتمعت الفضائل فى ذاته، واصطفاه الله من بين خلقه لتبليغ دينه،

كما قال الله تعالىٰ وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً- (١٣)

لقد درس المستشرقون حالتنا الإجتماعية وما وصلنا إليه من انحطاط وجهالة، وبالنهاية حكموا بأن هذا راجع إلى جوهر ديننا وعتاليمه لينفرونا منه ويصدونا عنه لئلاترجع للإسلام شوكته الأولى وعزة القديم وقد اغتر بكلامهم بعض قصار النظر وضعاف الرأى من المسلمين، فعززوا ارائهم، وطعنوا فى دينهم الإسلامى زاعمين أنهم مصلحين-

ألاَ انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون- (١٤)

ولكن بعض الغربيين والمستشرقين إعترافوا عظمة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعاليمه وقد اصبحت اعترافاتهم هذه براهمن قاطعة وحجج ساطعة على من يخالف دين الاسلام وبنى الإسلام-

هذا ما استطعنا العثور عليه من الأراء المقيمة للمستشرقين الفرنسيين الذين دفع بهم ضمير هم الحر إلى الاعتراف بان محمداً هو خير رجل فى تاريخ البشر، وان شريعته خير الشرائع السماوية- (١٥)

عوشاف لوبون:

يقول، ان محمداً رغم مايشاع عنه على وجه عام، لقد ظهر بمظهر الحكم الوافر والرحاية ازاء أهل الذمة وحرر بلاداً واسعة من الروم والفرنس وترك أهلها فى طليعة الأمم - (١٦)

المسيو أميل برنامكام: (١٧)

يقول، إننى أردت أن أصور محمداً صلى الله عليه وسلم صورة مطابقة للواقع على قدر الإمكان كما فهمتها مماقرأتها عنه فى الكتب، وكما رأيتها فى ارواح أتباعه الحية إلى أن قال فنشأ معتمداً على نفسه، يرجع إليها فى الكبيرة والصغيرة ويجهد ويعمل الكسب حياته من عرق جبينه اذ لم يكن حمروة تكفيه مؤنة السعى، فكانت ثروته عند نشأته، صدقه وأمانته ونزاهته واخلاصه وتلك معر الله أسمى الثروات وأعلاها، تلك كانت صفات محمد صلى الله عليه وسلم فى وسط منحل لايعرف أخلاقاً ولا نبلا - (١٨)

سيديو: (١٩)

يقول بعد ظهور محمد (صلى الله عليه وسلم) الذى جعل قبائل العرب أمة واحدة تقصد مقصداً واحداً ظهرت واحدة تقصد مقصداً واحداً ظهرت للعيان أمة كبيرة مدت جناح ملكها من نهر تاج فى أبانيا الى نهر السند فى باكستان ورفعت على منار الإشارة اعلام المتمدين فى اقطار الأرض أ كانت أوروبا مظلمة بجهالات أهلها فى القرون المتوسطة - (٢٠)

القونس دى لامارتين: (٢١)

يقول إن محمدا ﷺ فوق البشرودون الإله فهو رسول بحكم العقل ودلالات المعاجز تعضد ذلك وان الغز الذى حله محمد ﷺ فى دعوته

فكشف فيها عن القيم الرحية ثم قدمها لأمته العرب دينا سماويا وسرعان ما اعتنقوه هوا على مارسمه الخالق لنبى البشر - (٢٢)

المسيور جوك لابوم: (٢٣)

يقول، لأجل أن يفهم الإنسان تمام الفهم أى دعوة من الدعوات يلزمه اولا الإلمام بحال الداعى بذاته، إلى أن قال ومن هذه النبذة الوجيزة التى خصصناها لمحمد الشرعى العربى، مؤسس مايمكن تسميته بالجامعة الإسلامية حوالى ميلاد محمد واذا بالعالم يتسع لأضواء وهداه فكأنى بالعالم يتسع لأضواء هداه فكأنى بالعالم وقد خلق من جديد وفتح عينيه على مبادى عالية سامية (٢٤)

جان برو: (٢٥)

يقول، وكان محمد صلى الله عليه وسلم مشرعا وسياسيا وملكا عظيما وخطيباً وقائداً، وإن كان لم يدخل جامعة من جامعات الرومان، ولا مدرسة من مدارس فارس، إن محمد صلى الله عليه وسلم قد كبر اسمه واعتز بربه حتى عرف باسمه وحده دون ذكر أسرته كما عرف نابليون، أن محمداً لنابليون السماء ولم يكن لمحمد من عدو لدود قد استباح المحرمات وأعد الأهبة للبطش به وبدعوته سوى مكة - (٢٦)

كليمان هوار: (٢٧)

يقول، كيف تعرف محمد صلى الله عليه وسلم إلى خديجة، وكيف أمكن أن يحصل على ثقتها ويتزوج بها، والجواب على الشق الأول لا يزال غير معروف عندنا، وأما على الشق الثانى فقد اتفقت الأخبار على أن محمدا صلى الله عليه وسلم كان فى الدرجة العليا من شرف النفس، وكان يلقب

بالأمى، أى بالرجل الثقة المعتمد عليه إلى أقصى درجة، اذ كان المثل الأعلى فى الإستقامة (٢٨)

فرنسوأ فولتر: (٢٩)

يقول، إن فى نفس محمد لشيئا عجيبا طريفا رائعا يحمل الإنسان على الاعجاب والتقدير، ولعمرى أن الرجل وقف وحده يدعو إلى الله ويتحمل الاذى فى سبيل هذه الدعوة سنوات عديدة، وامامه الجموع المشركة، تعمل جهدها لمعاكسته وقتل فكرته، اذاً يستحق كل تقدير وتمجيد ثم انك لتراه فى أدوار حياته هونفسه لا يسحب يده من صديق محبب لأطفال الذين كان لايمربهم الاتلطف معهم ووقف بينهم باسما متواضعا والواقع أن المزايا اللتى كان ينعتهم بها محمد تمحق الانتقاد محقا، ولاتترك مكانه الاالاعجاب به والتقدير لشخصيته (٣٠)

دى سلان ماك غوكين: (٣١)

يقول إن العرب أمة تمتاز بكثير من الصفات ولها دين جامع شامل الايعيبه إلا من يجهله، وصاحب دينهم محمد (صلى الله عليه وسلم) الفقير، وقيل ان نعرف الدين يجب أن نعرف من أتى به وحقا اقول ليس كمحمد صلى الله عليه وسلم فى سلسلة الانبياء، ولا كشريعته فى سلسلة الشرائع ولا نبالغ اذا قلنا ان محمداً صلى الله عليه وسلم خير من أتى بشريعة، ولقد وقف فى وجه الطغاة من قريش، حتى أتم ماأراد وبلغ منتهى الطريق الذى سلكه وعمل له واذا به وبشريعته يتمتعان بذكر عاطرو حديث حسن وليس باستطعتنا ان نثير عليهما غبار الانتقاص - (٣٢)

المسيو سيفتر دى ساس: (٣٣)

لست أرى بدأ من القول بأن الاسلام جامع مانع، وفيه التعاليم الحيوية كيف لا وبانيه محمد (صلى الله عليه وسلم) بن عبد الله المفكر العظيم والفيلسوف الكبير ودينه صالح لان يبقى ولا يتغير ومن العلوم أن محمد أكان معروفا منذ الصغر بالصدق والأمانة والوفاء والتواضع وقد عرف عنه أنه بليغ فى متطفه سديد فى رأيه نشيط فى دعونه - (٣٤)

هيليار بلوك: (٣٥)

يقول كانت الحركة دينية، ما فى ذلك شك، فلم يخرج العرب من جزيرتهم للنهب والسلب، وإنما خرجوا لنشر الدين الجديد الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والصفات الجلية التى دعا إليها محمد صلى الله عليه وسلم - (٣٦)

الكونت هنرى دى كاسترى: (٣٧)

يقول كان محمد صلى الله عليه وسلم لايقرأ ولا يكتب بل كان كما وصف نفسه نبيا أميا، وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه، ولاشك أنه يستحيل على رجل فى الشرق أن يتلقى العلوم بحيث لا يعلم الناس، لأن حيلة الشرقيين ظاهرة للعيان على أن القراءة والكتابة كانت معدومة ذلك الحين من تلك الافكار، ولم يكن يمكنه قارئ او كاتب سوى رجل واحد، إلى ان قال، ثبت إذا مما تقدم أن محمد اصلى الله عليه لم يقرأ كتابا مقدسا، ولم يسترشد فى دينه بمذهب متقدم عليه ردا على من زعم جهلا منه فى تاريخ محمد صلى الله عليه وسلم ذلك التاريخ الطافح سناء أ عليه واكبار آلهٔ، ولا يعرفه من جهله - (٣٨)

القس لوازون: (٣٩)

يقول، إن محمداً صلى الله عليه وسلم بلا التباس ولا نكر ان كان من النبيين والصديقين هو رسول الله القادر على كل شيء، بل انه نبي جليل القدر، ومهما تحدثنا عنه فليس بالكثير في حقه، لأنه جاء إلى العالم بدين جمع فيه كل ما يصلح الحياة (٤٠)

فيكتور هوغو: (٤١)

يقول الفطرة المودعة في صميم الانسان بوجود الله أتيه من تلك الشمس مباشرة، أما الديانة اليهودية والنصرانية و الصابئية والبوذية والمحمدية صلى الله عليه وسلم فهي من نور القمر لأن موسى وبوذا وذورو استرو محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى هم انواع من الكواكب دائرين حول تلك الشمس، يستشرقون نورها، ويعكسون على من نور هم من العالمين فالديانات التي هي اقمار الشمس الإلهية وظيفتها إفاضة الإنسان في حياته وظلمات بقائه (٤٢)

القس اسحاق تيلر: (٤٣)

يقول إننا اذا قلبنا الطرف لانجد في اعمال محمد ﷺ ونبوته شيأ يناقش النصرانية الحساب، ويقف لها بالمرصاد، بل نراها حد الفاصل بين اليهودية والنصرانية، وان الإسلام منه أتت السعادة وأفاد المدينة، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم شابه موسى في تعدد الزوجات والإ ستتاق، والإسترقاق ليس من العقيدة الإسلامية في شيئ فاباحه محمد ﷺ لضرورة أماتعدد الزوجات فانه لم يحرمه موسى في التوراة ولاداؤد في زبوره وعلينا أن نفهم أن آداب الإسلام اسمى من اداب النصرانية (٤٤)

لوذن: (٤٥)

يقول لقد بعث محمد رسولا صلى الله عليه وسلم إلى العرب وعاشت بلاد العرب الازمان طويلة عاكفة على عبادة الاصنام وتوغلت فى ذلك حتى احتاجت إلى انقلاب دينى عظيم إلى أن قال ولما فتح محمد صلى الله عليه وسلم مكة جاء بيت الله الكعبة فى احتفال عظيم وفيها ٣٦٠ صنما فكان محمد صلى الله عليه وسلم يقف أمام كل صنم ثم يضربه بعصاه ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً (٤٦)

ثم يهوى إلى الأرض تحت أقدامه، وليس محمد صلى الله عليه وسلم نبى العرب وحدهم بل هم أفضل نبى قال بوحدا نية الله، وأن دين موسى وان كان من الأديان التى أساسها الوحد انية إلا أنه كان قوميا محضا وخصا ببنى إسرائيل وأما محمد صلى الله عليه وسلم فقد نشر دينه بقاعد تين الأسا سيتين وهما الوحدانية والبعث، وقد أعلنه لعموم البشر فى أنحاء المسكنوة وإنه لعمل عظيم يتعلق بالإنسانية جملة وتفصيلا عن من يدرك معنى رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الذى اعتنق مبدأه وعمل على رسالته أربعمائة مليون من الناس، إلى أن يقول، فرسول كهذا الرسول يجدر باتباع رسالته والمباردة إلى اعتناق دعوته إذا أنها دعوة شريفة، قوامها معرفة الخالق والحث على الخير والردع عن المنكر بل كل ماجاء به يرمى إلى الصلاح والإصلاح، والصلاح انشودة المؤمن، هذا هو الدين الذى أدعو إليه جميع النصارى- (٤٧)

الدكتور موريس إندرا: (٤٨)

يقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم يرى أمر الحياة جسيما ويرى لكل عمل إنسانى مهما حقر خطا، ة كبرى فما كان من سيء فله السوء نتيجة

ابدية، وماكان صالحا فله من الصلاح ثمرة سرمدية وإن المرء قديسمو بصالحاته لاعلى اعليّين ويهبط بموبقاته، إلى سفل السافلين - (٤٩)

دائرة المعارف الفونسوية:

يقول كان اسم محمد ﷺ معروفا فى اوروبا فى القرون الوسطى بأنه نبى وأنه خاتم النبيين، وقد جاء ليتم التعاليم السابقة - (٥٠)

المسيو جان تورنون كرو: (٥١)

يقول إن الله اصطفى محمدا ﷺ لارشاد امته وعهد اليه هدم ديانتهم الكاذبة وانارة أبصارهم بنور الحق فاخذ من ذالك العهد ينادى اسم الواحد الأحد، بحسب ما اوحى إليه وبمقتضى عقيدته الراسخة - (٥٢)

المسيو ديته فنان: (٥٣)

يقول إن القران الذى جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو دون الكتب المقدسة الأخرى فهو الكتاب الوحيد الذى يامر بالرفق والإحسان لقد جاء إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أحد بنى سالم ابن عوف وإسمه الحسين وقال يارسول الله إن لى والدين مسيحين يأبيان الدخول فى الإسلام وانى لمجبر هما على ذلك، فقال له الرسول محمد صلى الله عليه وسلم لا إكراه فى الدين - (٥٤)

وفى هذا الباب ماجاء فى السورة لكم دينكم ولى دين (٥٥)

وجاء فى مقام اخر،

ولاتجادلوا اهل الكتاب إلا بالتى هى أحسن - (٥٦)

كاوادوفو: (٥٧)

تقول ومن المعروف عن محمد صلى الله عليه وسلم انه مع أميته

كان أرجح الناس عقلا، وأفضلهم رأياً، دائم البشر، مطيل الصمت لين الجانب سهل الخلق، يكثر الذكر ويقل اللغو يستوى عنده فى الحق القريب، والبعيد، والقوى والضعيف، يحب المساكين، لايحقر الفقير لفقره، ولايهاب ملكا لملكه يؤلف أصحابه ولا ينفرهم، ويصاير من جالسه أوقاومه ولا يحيد عمن صافحه حتى يكون الرجل هو المنصرف يجلس على الأرض، ويخصف النعل، ويرقع الثوب - (٥٨)

ساديولويس: (٥٩)

يقول لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم نبى العرب بالرجل الفاتح للعرب فحسب بل للعالم لوانصفه الناس، لأنه لم يأت بدين خاص بالعرب وان تعاليمه الجديرة بالتقديرو الأعجاب تدل على أنه عظيم فى دينه، عظيم فى أخلاقه، عظيم فى صفاته، وما أحوجنا الى رجال للعالم امثال محمد صلى الله عليه وسلم نبى المسلمين، على العرب خاصة أن يحتفلوا الذكراه كل عام لانه هو الذى رفعهم من حضيض الجهالة واداهم امته لهاشأنها فى عداد الأمم الراقية - (٦٠)

المودنيسون:

يقول وليس يصح أن ينظر إلى دين محمد كدين ملئى بالخرافات والاكاذيب وغير ذلك، فهذا مخالف للحقيقة(بعيد عن الواقع فإن التعاليم الإسلاميه شريفة سماية، والأخلاق رفيعه عاليه، وفى الاسلام من العقائد والآراء مايستحق أحترام الفلاسفة وعلماء الاجتماع له ثم يذهب الموذيسون إلى أن بعض المؤر خين يذكر عن محمد انه كان كارها لأصنام بعيداً عن عبادتها والتقرب منها وان كان لايعلم ان سينشى فى مقبلات الأعوام دينا يبذل الأرض غير الأرض ويحدث فى العالم، ظاهرة جديدة لاتزال اثارها

بعيدة المدى عظيمة الخطورة، (٦١)

وأيضا يقول في مواضع أخر ليس يصح أن ينظر إلى دين محمد كدين ملئى بالخرافات والأكاذيب فهذا مخالف للحقيقة، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم نفسه قدراح يصرح بأن الإسلام يتم المسيحية - (٦٢)

ارنست رينان: (٦٣)

يقول حقا إن لسيرة محمد (صلى الله عليه وسلم) العربية مثل سيرة ابن هشام ميزة تاريخية من عامة الكتب السماوية - (٦٤)

غوستاف لوبون: (٦٥)

يقول إن محمدا صلى الله عليه وسلم حصل على طاعة من قومه ولم يحصل نظيرها لأمي ملك أو أمير، أو أي فاتح، وقد كان ذا أخلاق علية وحكمة ورقة قلب ورأفة، ورحمة وصدق وأمانة، وقال، كان عقل محمد صلى الله عليه وسلم من اكبر العقول وكانت اراء ه من اسد الأراء (٦٦)

وأيضا يكتب في موضع اخر إنني لا أدعو إلى بدعة محدثة، ولا إلى ضلالة مستهجنة، بل إلى دين عربي قديم أو حاه الله إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فكان أمينا على بث دعوته بين قبائل الذين يعبدون الأحجار والاصنام، وتلذذت بترهات الجاهلية فجمع صفوفهم بعد أن كانت مبشرة ووحد كلمتهم بعد أن كانت متفرقة، ووجه انظارهم لعبادة الخالق فكان خير البرية على الاطلاق حسبا ونسبا وزعامة ونبوة اهذا هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعتنق شريعة أربعمأة مليون مسلم منتشرين في أنحاء المعمورة يرتلون قرأنا عربيا مبينا، إلى أن قال،

فرسول كهذا جدير باتباع رسالته، والمبادرة إلى اعتناق دعوته إذ أنها دعوة شريفة، قوامها معرفة الخالق والحض على الخير والردع عن

المنكر، بل كل ماجاء فيها يرمى إلى الصلاح والإصلاح، والصلاح أنشودة المؤمن وهو الذى أدعوا اليه جميع النصارى - (٦٧)

سروليم ميور: (٦٨)

يقول امتاز محمد (صلى الله عليه وسلم) بوضوح كلامه ويسر دينه، وإنه أتم من الأعمال ماأدهش الألباب، لم يشهد التاريخ مصلحا أيقظ النفوس وأحيا الاخلاق الحسنة، ورفع شان الفضيلة فى زمن قصير كما فعل محمد (٦٩)

توماس كارنيل: (٧٠)

يقول لقد أصبح من العار على أى متمدن أن يصغى إلى مايظن من أن دين الإسلام كذب، أو إن محمدا كذاب و قد ان لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هذا الأقوال السخيفة، وهل رأيتم رجلا كاذبا يستطيع أن يوجد دينا والله أن الرجل الكاذب لا يستطيع أن يبنى بيتا من الطوب (٧١)

جون أروكش:

يقول لم نعلم أن محمداً تسربل بأية رذيلة مدة حياته لذلك نراه عظيماً - (٧٢)

سن فيبل المبشر:

أن محمد أجاء بقانون، مدنى وقانون دينى للمسلمين - (٧٣)

الياس جون جيب: (٧٤)

يقول عقيدة محمد خالصة ليس فيها لبس ولا إبهام، ومن يتهمها بما يتنافى مع كرامتها فإنما هو متهم فى فهمه ووجدانه - (٧٥)

المسيو بالمر: (٧٦)

يقول لقد جاء محمد بمبدأ للعالم عظيم، ودين لوانصفت البشرية لاتخذته لها عقيدة ومنها جاً تسير على ضوئه، وقد كان محمد عظيما فى اخلاقه، عظيما فى صفاته وعظيما فى دينه وشريعته، واني لا أبالغ اذا قلت إن شريعته تحمل إلى الناس تعاليم ونظما وقوانين ليس فى غيرها مما سبق مثلها، ولقد كانت الامم السابقة تعتنقها مبدأ وعقيدة لانها لمسبت ما فيها من حياة روحية وركائز رضية - (٧٧)

ماكس موللر: (٧٨)

يقول سوف يعلم المسيحيون بدهش عظيم أن محمداً أحد معضدى يسوع، وأن الديانة المحمدية ماهى إلا شيعة مع شيع الديانة النصرانية واذ ذاك بندهش المسلمون والمسيحيون مما يسبب ماجاء فى تاريخها من اخصام والعداء بسبب الدين الذى جاء به محمد، وسوف يعلم المسيحيون فى العالم إن دينه خال من كل غش وأن فيه كل مايصلح للبشر (٧٩)

الكولو نيل بودلى:

يقول إن من أعظم الكبائر فى نظر الإسلام الشرك بالله، وأن محمد لم يدع لنفسه صفة الهية وأنه صرح كثيراً بأنه بشر يوحى اليه، وان السبب فى سرعة إنتشار الإسلام عن غيره من الأديان هو عدم إدعاء النبى صفة إلهية، وعدم دعوته إلى عبادة شخصه، وكذلك تسلم القرآن بصحة الديانات المنزله من قبل (٨٠)

المصرى الدكتور نظمى لوقا:

يقول. ليس التنظيم الإسلامى لأمور الدنيا بنظام مقفل جامد، بل هو

التنظيم الجوهرى الذى لبابه قول صاحب الرسالة (لاضرر ولا ضرار، وانتم اعلم بامور دنياكم، مالم يردفيه نص بتحريم لسبب من اسباب العقيدة الروحية فلا باس على الناس فيه مالم يكن فيه ضرر لصاحب، أو إضرار بسواه خلق كريم وإيثار ونجدة ابتغاء وجه الله وإتقاء لغضبه فى معاملة الناس، والإصلاح الحال الدنيا من غير إضرار بالناس، وحرص على مصالح الجامعة، وتعاون على البر والتقوى وترفع عن الترف والإسراف فى البذخ حتى لاتستتيم الروح لشهوات الجسد فذلك هو انموذج الكامل للإنسان (٨١)

الدكتور نجيب ارمنازى: (٨٢)

يقول، قام محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو عربى من صميم العرب يدعو قومه إلى توحيد لاريب فيه ولاهوادة، منوها عن رموز الأحبار، وزخارف الكهان، ويحثهم على الإستكثار من الخير فى هذه الدنيا، واحرص على مدارك أخرى فى الحياة اشرف منزلة وأبعد غاية - (٨٣)

الإيطالى البرنس كاتيان:

يقول، إن مزية محمد هي كفائته العجيبة كسياسي محنك أكثر منه كنبى موحى إليه وليس فى وسع أحد فهم محمد أن يحط من كرامته ومن فعل ذلك فقد ظلم نفسه وظلم محمد - (٨٤)

الدكتور وغسطون كرستا: (٨٥)

يقول كان محمد يعلن أنه رسول الله تعالىٰ، لإصلاح دين إبراهيم المطهر الذى أفسده أبناءه، وأقام العبادة الزكية التى أنشأها ذلك النبى ثم فسدت على ممر الزمن وليؤيد وهو خاتمة الرسل ما كان الله أنزله على من سلفه من الأنبياء موسى وداؤد وأشعيا وعيسىٰ إن هذ الجدران العادية، لدليه

على قوة عظيمة لمحمد، مثال القيادة ورمز السياسة.(٨٦)

البيناني الشاعر الحق بولس سلامه:

يقول مسيحي ينحني أمام عظمة رجل يهف باسمه مئات الملايين من الناس في مشارق الأرض و مغاربها خمس مرات كل يوم، رجل ليس في مواليد حواء أعظم منه قدراً وأخلد ذكراً وأبعد أثراً، رجل أطل من غياهب الجاهلية فاطلت معه دينا أظلها بلواء مجيد كتب عليه بأحرف من نور لا إله إلا الله الله اكبر (٨٧)

الأب يسخائيل نعيمه: (٨٨)

يقول، لأعظم رجل عربي بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم يدلنا على مايتمتع به محمد بن عبد الله من مكانة هي اسمى ما يتصور عند هذا الكاتب المنصف (٨٩)

جورج جرداق:

يقول ذلك هو محمد بن عبد الله نبي العرب و محطم الوثنية، التي القصت الانسان عن أخيه الانسان وثنية المال وثنية العادة ووثنية العنصر الخرقاء.(٩٠)

لبيب الرياشي:

يقول، ماندمت على شيء في حياتي ندما عصيا ساحقا مثل ندمي على جهلي نفسية الرسول العربي و الأمام الاعظم العالي (٩١) أيضاً يقول، أما لو ادرك المسلمون سيرة الرسول بجوهرها وشرح الرسول بستانه و حكم الرسول بجلالها، وإبدائع الضمائر الجديدة التي ابتدعها الرسول، وعملوا بما ادركوا، لكان المسلمون غير هؤلاء المسلمين ولكان العالم غير هذا العالم (٩٢)

الأمريكى المستر ماكس: (٩٣)

يقول، لقد اوحى الله إلى محمد روح الإسلام الذى جعله يجهر بالقول فى تعاليم الشريعة السمحة للذين يقرؤن ويكتبون من المسلمين ومن هنا نعلم ان من يوحى الله إليه بتعاليمه وأحكامه لابدأن يكون منزها مفضلا على الناس كافة فسلام الرحيم على محمد (٩٤) ايضاً يكتب فى موضع اخر لقد تفذت روح الإسلام من محمد رسول الله إلى المسلمين إلى لهداة والصالحين، وأن هذه الروح القوية حدث بالنبى إلى الهجرة من مكته إلى المدينة-(٩٥)

البريطانية، اللايدى ايقلين كوبرلد: (٩٦)

يقول، لعمرى لقد إستطاع محمد القيام بالمعجزات والعجائب، لما تمكن من حمل هذه الامة العرب العربية الشديدة العنيدة على نبد الأصنام وقبول الواحدانية الالهية، ولقد كان محمداً شاكراً حامداً اذ وفق إلى خلق العرب خلقا جديداً ونقلهم من الظلمات إلى النور ومع ذلك كان محمد سيد جزيرة العرب (٩٧)

ستانلى جيفونس: (٩٨)

يقول، نبوة محمد جائت لتعالج كل جوانب الحياة العمومية جميعا ومما لاريب فيه ان دعوة محمد قد زلزلت لركان الدنيا وقد استولت على القسم المهم منها-(٩٩)

هيليا بلاون: (١٠٠)

يقول، بينما كانت مدن الإمبراطورية البيزنطية، تحتفل بانتصارات الأمبراطور هرقل على الفرس، وبينما كان الناس فى سرور وجذل عظيمين

حدثت المعجزة المحمدية، حدث شئ لم يكن أحد ينتظره ولا يفطن له، حدث أمر كان أقرب إلى الهمزة الأرضية أو الفيضان لعام فى سرعته وشته ووقوعه دون ماسبق إنذار والإشارة (١٠١)

البلجكى إداور جيبون: (١٠٢)

يقول، إن دين محمد خال من كال عيب، وأن القرآن لاكبر دليل على وحدانية الله، وقد نهى محمد عن عبادة الأصنام والكواكب (١٠٣)

هيرى ماسه: (١٠٤)

يقول، إذا بحثنا بحثا إجماليا نجده ذامزاج عصبى، وفكر دائم التفكير، ونفس باطنها حزن، وأما مداركه فهى تمثل شخصا يعتقد بإله واحد، وبوجوه حياة أخرى ويتصف بالرحمة الخالصة، والحزم فى الرأى والإعتقاد، ويضاف اليه أنه رجل حكومة، وأحيانا رجل سياسة وحرب ـ (١٠٥)

الفرد الفائز:

يقول، شب محمد حتى بلغ فكان اعظم الناس مروءة وحملا وأمانة، وأحسنهم جواباً، وأصدقهم حديثا وأبعدهم عن الفحش حتى عرف فى قومه بالأمين ـ (١٠٦)

الهولاندى العلامة وت: (١٠٧)

يقول، لقد جاء القرآن على لسان نبيهم محمد العظيم وعلمهم كيف يعيشون فى هذه الحياة، وقد وحد محمد صفوفهم وجمع كلمتهم وادبهم، حتى لاترى أمة من الأمم أحسن منهم وبالنهاية اعتمدوه فى كل أمورهم، وكان يتلقى الوحى من ربه الذى يوحى اليه، ثم ينقله إلى الناس بعد ان يكتب له الكتاب الذين انتدبهم لذلك، وإبتدأت دعوته لدينه الجديدة من تاريخ

٦١٠م حتى قبضه ربه إليه وذلك سنة ٦٣٣-٢ (١٠٨)

لوتن يان: (١٠٩)

يقول، إن محمداً لم يلبث إن إصبح له تفوق روحى وزمنى بعد سنين قلائل من الجهاد واضطهاد، كما يدل على ذلك غير آية من القرآن، وذلك بتحول اهل المدينة إلى الاسلام بفضل ذلك النفوذ الذى كان يتمتع به الرسول دينا قويا، وقد انتشر بين الشعوب عن طريق الانذار والوعيد- (١١٠)

الإيرلندى هربرت وأيل:

يقول، بعد ستمائة سنة من ظهور المسيح ظهر محمد فازال كل الأوهام، وحرم عبادة الأصنام، وكان يلقبه الناس بالأمين، لما كان عليه من الصدق والأمانة والذى إرشد من الضلال إلى الصراط المستقيم- (١١١)

المسترموير: (١١٢)

يقول، إن محمداً لم يكن فى وقت من الإوقات طامعاً فى الغنى، إنما سعيه كان لغيره، ولو ترك الأمر لنفسه لاثر إن يعيش فى هدوء وسلام قانعا بحالته، ولما فكر فى رحلة كهذه، ولكنه لما عرض عليه عمه السفر، شهرت نفسه الكريمة بضرورة تفريح كربة عمه، فاجاب طبه مسروراً إلى ان قال، ان محمداً انما لقب بالامين باجماع اهل بلده لشرف إخلاقه، وحسن سلوك بين قومه، ولذا سرعان ماانقلبوا عن عبادة الأصنام ورحبوا بتعاليمه المباركة- (١١٣)

الكندى المسترجيبون: (١١٤)

يقول، أن دين محمد خال من الشكوك والظنون، والقرآن أكبر دليل على وحدانية الله، بعلم إن نهى محمد عن عبادة الاصنام والكواكب وبالجملة دين محمد أكبر من أن تدرك عقولنا الحالية أسراره، ومن يتهم

محمداً أو دينه فإما ذلك من سوء التدبر أو بدافع العصبية وخير مافى الانسان ان يكون معتدلا فى ارائه ومستقيما فى تصرفاته (١١٥)

الدكتور زوليمر: (١١٦)

يقول، أن محمد كان ولاشك من أعظم القواد المسلمين الدينية، ويصدق عليه القول إيضا إنه كان مصلحا قديراً وبليغا فصيحاً

ومفكراً عظيماً ولايجوز ان ننسب إليه ماينا فى هذه الصفات وهذا قرآنه الذى جاء به وتاريخه يشهدان بصحة هذا الإدعاء- (١١٧)

الاسكتلاندى وليم موير: (١١٨)

يقول، إن الذين دونوا سيرة الرسول قد ذكروا تفاصيل كثيرة تدعلى عظمة نبوته المنتظرة، وإنه فى نفسه عظيم وفى رسالته عظيم (١١٩)

الأسبانى جولد تسهر: (١٢٠)

يقول، إن الوحى الذى نشره محمد فى أرض مكة لم يكن يشير إلى دين جديد فقد كان تعاليم وإستعدادات دينية نماها فى جماعة صغيرة لم تبلغ المئة عند الهجرة إلى المدينة قل ماكا يطلب من المسلمين إن يكونوا من المتقين (١٢١)

المصادر و المراجع

١- سورة الحجرات: ٧

٢- سورة المؤمنون: ٦٩

٣- سورة التغابن: ٨

٤- سورة والضحى: ٨-١٦

٥- سورة العلق: ٢

٦- سورة الأعلى: ٦

٧- سورة النساء: ١١٣

٨- سورة الكهف: ١١٠

٩- سورة آل عمران: ٣١

١٠- سورة الأنعام: ١٥٣

١١- كما روي الترمذي عن أنس رضي الله عنه أن خياطاً دعا رسول ﷺ لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إلي رسول الله ﷺ خبزاً من شعير ومرقاً فيه دباء- أي: قرع- فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء فلم أزل أحبه من يومئذ-

١٢- كما ورد في صحيح مسلم عن أبي أيوب رضي الله عنه لما صنع طعاماً للنبي ﷺ وفيه ثوم، فقيل لأبي أيوب: لم يأكل منه النبي ﷺ، قال: أحرام هو؟ فقال النبي ﷺ: (لا، ولكني أكرهه) قال أبو أيوب: فإني أكره ما تكره ـــ الحديث

١٣- سورة الأحزاب: ٤٦

١٤- سورة البقرة: ١٢

١٥- غوستاف لوبون فرنسي ولد ١٨٤١م توفي ١٩٣١ء من فلاسفة علم الاجتماع

١٦- الحياة العربية في الشرق/ ص ٤٣

١٧- المسيو أميل برنامكام الفرنسي ولد في بركادا ١٨٥٧ء وتوفي ١٩٢٤ء وهذا من

مشاهير القرن التاسع عشر للميلاد

١٨ـ محمد عند علماء الغرب شيخ خليل ياسين مؤسسة الوفاء بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٨٣ء/ ص ٩٢، مأخوذ الشرق والإسلام الميسو أميل

١٩ـ مستشرق سيديو ولد ١٨١٧ء توفى ١٨٩٣ء مؤرخ كبير فرنسى،

٢٠ـ خلاصة تاريخ العرب/ ص ٥٤

٢١ـ الفونس دى الامارتين الفرنسى ولد فى بلده بوردو ١٧٩٠ توفيق ١٨٤٩ء هذا من مشاهير الشعراء

٢٢ـ السفر إلى الشرق/ ص ٣٧

٢٣ـ المسيوجول لابوم الفرنسى ولد فى بلده كاساريا ١٧٩١ء توفى ١٨٦٨ء

٢٤ـ مقدمة الفهرس للقرإن الكريم/ ص ٦٣

٢٥ـ جان برو الفرنسى دو من كبار المستشرقين

٢٦ـ محمد نابليون السمأء/ ص ٥٢ (نقله عن الفرنسية محمد صالح البنداق)

٢٧ـ كليمان الهوار الفرنسى ولد ١٨٥٤ء توفى ١٩٢٧ء وقضى مدة فى دمشق ترجمانا لقنصل فرنسا فيها والسفير فرنسا فى الاستانة واستاذ اللغات الشرقية

٢٨ـ تاريخ العرب الجزء الاول/ ص ٥٠

٢٩ـ فرنسوا فولتر الفرنسى ولد فى باريس ١٦٩٤ توفى ١٧٧٨ء زعيم الحركة المادية

٣٠ـ محمد عند علماء العرب شيخ خليل ياسين/ ص ٨٦، ماخوذ من كتاب محمد لفولتر

٣١ـ دى سلان ماك غوكين الفرنسى ولد فى باماكو ١٨١٠ توفى ١٨٧٩ء

٣٢ـ ترجمة مقدمة ابن ـلدون (فى اللغة الفرنسى)/ ص ١٠٧

٣٣ـ المسيو سيفتر دى ساسى الفرنسى ولد فى بلده سيلوم ١٧٥٠ توفى ١٨٣٨

٣٤ـ الحياة فى/ ٢٦

٣٥ـ هيلبار بلوك الفرنسى ولد فى ١٨١٥

٣٦ـ محمد والقرإن بلوك/ ص ٢٧

٣٧ـ الكونت هنرى دى كاسترى الفرنسى ولد فى كازبان ١٨٥٣ توفى ١٩١٥ء

٣٨ـ الإسلام للهنرى والمسمى فى ترجمته إلى العربية خواطر وسوانح، مترجم احمد فتحى زغلول باشا (طبع مصر)/ ص ١٥٢

٣٩ـ القس لوازون الفرنسى

٤٠ـ الشرق/ ص ٦١

٤١ـ فیکتور هوغو الفرنسی ولد فی مدینة بوطس ١٨٠٢ توفی ١٨٨٥ء من الشعراء الفرنسیین له مؤلفات کثیرة

٤٢ـ الإسلام فی عصر العلم محمد فرید وجدی الجزء الاول/ ص ٣٦٦، مأخوذ من کتاب البؤسا فیکتور هوغو مترجم انطوان رزق الله مشاطی دار الجیل بیروت الطبعة الثانیة ١٩٩٧ (خمس مجلدات)

٤٣ـ القس اسحاق بتلر الفرنسی ولد فی بلده بوردو ١٨١٠ توفی ١٨٩٧

٤٤ـ حقائق التاریخ تیلر/ ص ٧٦

٤٥ـ المستشرق لوزن ولد فی بلدته لورد ١٧٧٦ توفی ١٨٣٧ هذا استاذ فی علوم الکیمیا والفلك

٤٦ـ سورة الاسراء: ٨١

٤٧ـ محمد عند علماء الغرب شیخ خلیل یاسین/ ص ١٨٦، مأخوذ من الله فی السماء لعلامة لوزن

٤٨ـ الدکتور موریس اندرا الفرنسی ولد فی بلدته یلی ١٧٩٥ توفی ١٨٧٢

٤٩ـ الإنسان واحیاة/ ص ١٣

٥٠ـ دائرة المعارف الفرنسویة الکبیرة/ ص ١١٧٣

٥١ـ الموسیوحان تورنون کرو الفرنسی ولد فی بلدة کرای ١٨٦٧ توفی ١٩٢٤ء

٥٢ـ مقدمة کتاب العرب/ ص ٦٠

٥٣ـ المسیودیته فنان الفرنسی ولد فی ١٨٣٣ توفی ١٨٧٩

٥٤ـ شورة البقرة: ٢٥٦

٥٥ـ سورة الکافرون: ٦

٥٦ـ سورة العنکبوت: ٤٦

٥٧ـ کاوادو فو الفرنس ولد فی ماریانه ١٨٧٢ توفی ١٩٣٣ء مستشرقة البحاثة اشعة خاصة بنور الإسلام للفنان/ ص: ٢٩

٥٨ـ مقدمة تاریخ العرب کاوادوفو/ ص ٢٠

٥٩ـ سادیو لویس الفرنسی ولد فی باریس عام ١١٠١ توفی ١٨٧٥

٦٠ـ تاریخ العرب لویس/ ص ٣٧

٦١ـ المحمديات تعريب عمر ابو نصر/ ص ١٩

٦٢ـ محمد عند علماء الغرب شيخ خليل ياسين/ ص ١٢٦

٦٣ـ ارنست رينان الفرنسي ولد ١٨٢٣ توفي ١٨٩٣

٦٤ـ محمد رسول الله/ ص ٣٤، ماخوذ من حياة المسيح ارنست/ ص

٦٥ـ غوستاف لوبون الفرنسي ولد ١٨٤١ توفي ١٩٣١ من فلاسفة علم الاجتماع

٦٦ـ الدين والحياة لوبون/ ص ٦٧

٦٧ـ التمدن الإسلامي/ ص ٦٧

٦٨ـ سورة الاحزاب: ٤٦

٦٩ـ سورة البقرة: ١٢

٧٠ـ أنظر و مقدمة سيرة محمد وليم ميور

٧١ـ سيرة محمد وليم ميور/ ص ٣١

٧٢ـ توماس كارليل ولد ١٧٦٢ توفي ١٨٠٠

٧٣ـ محمد رسول الهدى والرحمة تعريب محمد السباعي المعروف كاتب المصري/ ص ٤

٧٤ـ عظماء التاريخ/ ص ٨٣

٧٥ـ يسوع و محمد سن فيل الميشر/ ص ٩

٧٦ـ الياس جون حبيب توفي في مدينة كردف ١٩٠٣ء

٧٧ـ العرب قبل الإسلام وبعده

٧٨ـ السير بالمر ولد في بلد يارکا ١٧٩٥ توفي ١٨٨٣

٧٩ـ مقدمة ترجمة القرآن (في اللغة الانكيزية) مترجم بالمر/ ص ٢

٨٠ـ ماكس مولر ولد في بلدته تكيا ١٧٠ء توفي ١٨٦٥

٨١ـ محمد والمحمدية/ ص ٢٧

٨٢ـ محمد عند علماء الغرب شيخ خليل ياسين مؤسسة الوفاء بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٩٨٣ء/ ص ١٧٠

٨٣ـ محمد الرسالة والرسول الدكتور نظمي لوقا المطبوع الاول في المصر ١٩٥٩ء/ ص ٩٧

٨٤ـ ولد في بلدته ماداي ١٨١٩ء توفي ١٨٨٧

٨٥ـ عن الشرع الدولي وفي الإسلام الدكتور نجيب أرمنازي/ ص ٦١

٨٦ـ أديان العرب اليرنس كاتيان/ ص ٣٤٠

٨٧ـ الدكتور دغسطون كرستا ولد في تريانتة ١٨٤٠ توفي ١٨٩٧

٨٨ـ الكياسة الاجتماعية الدكتور وغسطون كرستا/ ص ٥٠

٨٩ـ ملحمة العقير بولس سلامة/ ص ٢٦

٩٠ـ محمد عند علماء الغرب شيخ عليل ياسين/ ص ١٣٦

٩١ـ الامام على صوت العدالة الانسانية جورج جرداق/ ج١، ص ٣١

٩٢ـ فلسفة الرسول العربي لبيب الرياشي/ ص ٦

٩٣ـ ايضاً

٩٤ـ المستر ماكس الامريكي ولد في غروتلندا ١٧٩٥ توفي ١٨٦٨

٩٥ـ الروح والمادة (مترجم في اللغة العربية) ماكس/ ص ١٧

٩٦ـ عظماء الشرق ماكس/ ص ٩٣

٩٧ـ الاخلاق الابدي ايتلين كوبرلد/ ص ٦٦

٩٨ـ سانلي جيفونس البريطاني ولد في بلدته كانال ١٨٤١ توفي ١٩٠٤

٩٩ـ الديانات والصور/ ص ٥١

١٠٠ـ هيلبار بلادن البريطاني ولد في بلدته كوارير ١٨٤٧

١٠١ـ الحياظ هيلباء بلاون/ ص ٦٤

١٠٢ـ إدوارد جيبون ولد في بلدته دوداف ١٨١٦ء توفي ١٧٨٣

١٠٣ـ الحضارة الشرقية إدوارد جيبون/ ص ٢٧

١٠٤ـ هيري ملسة البلجي ولد في بروكسل ١٨٢٠ء توفي ١٨٨٦ء علامة دوداف ١٨١٥ء توفي ١٧٨٣ء

١٠٥ـ حول الاسلام هيري ملسة/ ص ١١

١٠٦ـ محمد عند علماء الغرب شيخ عليل ياسين/ ص ١١٦

١٠٧ـ علامة وث الهولاندي ولد في بلدته اوترخت ١٨١٤ء توفي ١٨٩٩ء وقد نقل القرآن إلى اللغة الهندية

١٠٨ـ محمد والقرآن وث/ ص ٧٨

١٠٩ـ فلوتن يان ولد في مدينة لاهاى ١٨٠٧ء توفي ١٨٧٩

١١٠ـ مفاتيح العلوم فلوتن يان الهولاندي/ ص ١٠٢

۱۱۱۔ المعلم الكبير هربوث وايل/ ص ۱۷
۱۱۲۔ مسترمويو ولد في بلدته ليشكاتا ۱۸۰۸ء توفي ۱۸۶۷ء
۱۱۳۔ الاسلام مسترمويو/ ص ۱۰۳
۱۱٤۔ مسترجيبون الكندي ولد ۱۷۷۳ء توفي ۱۸۳۷ء
۱۱۵۔ محمد في الشرق جيبون الكندي/ ص ۱۷
۱۱۶۔ الدكتور زويمر الكندي ولد ۱۸۱۳ء توفي ۱۹۰۰ء
۱۱۷۔ شرقا وعاداته الدكتور زويمر/ ص ۲۷
۱۱۸۔ مستروليم ميور الاسكتلاندي ولد في ادبيورك ۱۸۲۹ء توفي ۱۹۰۵ء
۱۱۹۔ حيات محمد وليم ميور/ ص٤۲
۱۲۰۔ جولد تسهر ولد ۱۷۳۶ء توفي ۱۹۰۳ء
۱۲۱۔ العقيدة والشريعة جولد تسهر/ ص ۱۰

سیرتِ طیّبہ ﷺ کی روشنی میں

عہدِ حاضر کے حوالہ سے اُمّتِ مسلمہ کی رہنمائی

(سیرت النبی ﷺ پر پانچ صدارتی ایوارڈ یافتہ تحقیقی مقالات)

(رواداری، احتساب، کفالت، مثالی نظام تعلیم، نیو ورلڈ آرڈر)

مصنّف

پروفیسر ڈاکٹر صلاح الدین ثانی

مکتبہ یادگار شیخ الاسلام پاکستان علامہ شبیر احمد عثمانیؒ

(زیر طبع)